/[150] إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقد بلي ثوبه، فحمل إليه اثنى عشر درهما، فقال: يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه، قال علي (عليه السلام): فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثنى عشر درهما، وجئت به إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فنظر إليه فقال: يا علي غير هذا أحب إلي، أترى صاحبه يقيلنا ؟ فقلت: لا أدري، فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه فقلت: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قد كره هذا يريد ثوبا دونه فأقلنا فيه، فرد علي الدراهم، وجئت به إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فمشى معي إلى السوق ليبتاع قميصا، فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول ا (صلى ا عليه وآله): ما شأنك ؟ قالت: يارسول ا إن أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم، فأعطاها رسول ا (صلى ا عليه وآله) أربعة دراهم، وقال: ارجعي إلى أهلك، ومضى رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم، ولبسه وحمد ا، وخرج فرأى رجلا عريانا يقول: من كساني كساه ا من ثياب الجنة، فخلع رسول ا (صلى ا عليه وآله) قميصه الذي اشتراه وكساه السائل، ثم رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصا آخر، فلبسه وحمد ا ورجع إلى منزله، وإذا الجارية قاعدة على الطريق، فقال لها رسول ا (صلى ا عليه وآله): مالك لا تأتين أهلك ؟ قالت: يا رسول ا إني قد أبطأت عليهم. وأخاف أن يضربوني، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): مري بين يدي ودليني على أهلك، فجاء رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى وقف على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام فقالوا: عليك السلام يا رسول ا ورحمة ا وبركاته، فقال لهم: مالكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني ؟ قالوا: يا رسول ا سمعنا سلامك فأحببنا أن تستكثر منه، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يارسول ا هي حرة لممشاك، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): الحمد ، ما رأيت اثنى عشر درهما أعظم بركة من هذه، كسى ا بها عريانين، وأعتق بها نسمة.